

خطبه الجمعة - الخطبة ٠١٧٦ : خ ١ - المفاهيم العامة لعبادة الحج ، خ ٢ - النوم .  
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٧-٠٧-١٠

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الخطبة الأولى :

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وما توفيقى ولا اعتصامى ولا توكلى إلا على الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً بربوبيته وإرغاماً لمن جحد به و كفر، وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه و سلم رسول الله سيد الخلق و البشر، ما اتصلت عين بنظر أو سمعت أذن بخبر، اللهم صل و سلم و بارك على سيدنا محمد و على آله و أصحابه و على ذريته و من والاه و من تبعه إلى يوم الدين، اللهم ارحمنا فإنك بنا راحم، و لا تعذبنا فإنك علينا قادر، والطف بنا فيما جرت به المقادير إنك على كل شيء قدير .

### المراحل الثلاثة التي يمر بها الميت :

أيها الأخوة الأكارم، مرَّ أحد الصالحين بقوم يبكون على ميتهم فقال لهم: لا تبكوا عليه و إنما ابكوا على أنفسكم، إن هذا الميت مر بثلاث مراحل، لم نمرَّ بها، المرحلة الأولى أنه رأى ملك الموت، ولم نره نحن، و الثانية أنه ذاق مرارة الموت و لم نذقها بعد، و الثالثة أنه أمن الخاتمة، و نحن لا ندري ما خاتمنا " أن يرى الإنسان ملك الموت، و أن يذوق الموت، و أن يعرف نهايته، هذه المراحل الثلاثة مر هذا الميت، و نحن لم نمر بها بعد، فذلك لا تبكوا عليه، و لكن ابكوا على أنفسكم " قال أحدهم:

تالله لو عاش الفتى في دهره ألفاً من الأعوام مالك أمره

متلذذاً بها بكل نفيسة متنعماً فيها بنعمى عصره

لا يعتريه السقم فيها مرة كلاً و لا ترد الهموم بباله

ما كان هذا كله في أن يفى بمبيت أول ليلة في قبره

\*\*\*

هذه الليلة أيها الأخوة أصعب الليالي، يقول الله فيها: عبدي رجعوا و تركوك، و في التراب دفنوك، لو بقوا معك ما نفعوك، و لم يبق لك إلا أنا، و أنا الحي الذي لا يموت.

### الحج المبرور هو الحج الذي لا يخالطه إثم :

أيها الأخوة الأكارم، يقول الله تبارك الله و تعالى:



((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدْ دَعَا أَسْمَاءُ وَإِنْ  
اسْتَعْفَرُوهُ عَفَّرَ لَهُمْ ))

[ابن ماجه عن أبي هُرَيْرَةَ]

و في حديث آخر:

(( جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالصَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ))

[النسائي في المناسك]

((وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا  
وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ))

[البخاري عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ ))

[أحمد عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه]

وقال عليه الصلاة والسلام:

(( عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ يَغْنِي الْفَرِيضَةَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا  
يَدْرِي مَا يَغْرِضُ لَهُ ))

[أحمد عن ابن عَبَّاسٍ]

**هنيئاً لمؤمن لبي دعوة ربه :**

هذا كله في حج الفريضة، أو بحجة الإسلام أما حجة النفل فللعلماء رأي آخر، العلماء يرون أنه إذا كان عليك واجب لا تقوم به فلا ينبغي أن تحج حجة النفل قبل أن تؤدي واجبك. أيها الأخوة المؤمنون، هنيئاً لمؤمن لبي دعوة ربه، و سعد بقربه، هنيئاً لمؤمن ألقى الدنيا وراء ظهره، وذهب إلى البيت الحرام لينال المغفرة و الرضوان، هنيئاً لمؤمن أحرم في الميقات، فنظف بدنه و تطيب و تجرد من ثيابه المخيطة، و لبس ثوب الإحرام، هنيئاً لمؤمن رفع صوته بالتلبية قائلاً: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد و النعمة لك و الملك، لا شريك لك.

**من معاني لبيك أي دوام على طاعتك :**

أيها الأخوة المؤمنون، قال الإمام الزمخشري في معنى التلبية: " لبيك، أي دواما على طاعتك و إقامة عليها، مرة بعد مرة:

((عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ فِي حَجِّهِ أَوْ فِي حَجَّتِهِ ))

[أحمد عن أم سلمة رضي الله عنها]

## من حجّ رجع كيوم ولدته أمه :

و معنى فليهل: أي ليرفع صوته بالتلبية، و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أهل مهل قط إلا بُشّر، و لا كَبُرَ مكبر قط إلا بشر، فقيل: يا نبي الله أبالجنة؟ قال: نعم " و على المحرم أن يبالح في تطبيق هذه الآية الكريمة، قال تعالى:

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾

[سورة البقرة: ١٩٧]

و قد روى البخاري و مسلم رضي الله عنهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

(( مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ ))

[البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه]

## محظورات الحج :

من محظورات الإحرام لبس المخيط من الثياب، تقليم الأظافر، إزالة الشعر بالحلق أو القص، التطيب في الثوب أو في البدن، و التعرض للصيد و الأكل منه.

## هنيئاً لمؤمن رأى البيت الحرام :

أيها الأخوة المؤمنون، هنيئاً لمؤمن وصل إلى مكة المكرمة التي قال فيها نبيناً عليه الصلاة و السلام:

(( عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَّةَ مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ ))

[الترمذي عن ابن عباس]

هنيئاً لمؤمن رأى البيت الحرام فقال في براعة و خشوع: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم و سلطانه القديم من الشيطان الرجيم، بسم الله، اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، اللهم زد هذا البيت تشريفاً و تعظيماً و تكريماً و مهابةً و زد من شرفه و كرمه ممن حجّه أو اعتمره تشريفاً و تكريماً و تعظيماً وبرا، اللهم أنت السلام و منك السلام، فحيتنا بنا بالسلام.

## هنيئاً لمؤمن قبل الحجر الأسود :

أيها الأخوة المؤمنون، هنيئاً لمؤمن قبل الحجر الأسود، من دون صوت، فإن لم يتمكن استلمه بيده، و قبله، فإن عجز عن ذلك أشار إليه بيده:

(( عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ ثُمَّ وَضَعَ شَفْتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا ثُمَّ التَفَّتْ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَبْكِي فَقَالَ يَا عُمَرُ هَاهُنَا تُسْكَبُ الْعِبْرَاتُ ))

[ابن ماجه عن ابن عمر]

قال المهلب: إن الحجر يمين اله في أرضه يصافح بها عباده " و تُكره المزاحمة على الحجر الأسود إذا أدت إلى إيذاء المسلمين، روى الشافعي رضي الله عنه في سننه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمر رضي الله عنه: يا أبا حفص إنك رجل قوي فلا تراحم على الركن، فإنك تؤذي الضعيف و لكن إذا وجدت خلوة فاستلم، و إلا فكبر و امض " هنيئاً لمؤمن طاف طواف القدوم مضطرباً، أي جاعلاً وسط الرداء تحت الإبط الأيمن، و طرفيه على الكتف الأيسر محاذياً الحجر الأسود مقبلاً له، أو مستلماً أو مشيراً، جاعلاً البيت عن يساره، قائلاً: بسم الله و الله أكبر، اللهم إيماناً بك و تصديقاً بكتابك، و وفاء بعهدك، و اتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه و سلم، فإذا أخذ في الطواف استحب له أن يرمل في الأشواط الثلاثة فيسرع في المشي، و يقارب في الخطى، مقترباً من الكعبة، يستحب له أن يكثر من الذكر و الدعاء، فإذا أخذ في الطواف قال: سبحان الله، و الحمد لله و لا إله إلا الله، و الله أكبر، و لا حول و لا قوة إلا بالله، و إذا انتهى إلى الركن اليماني دعا فقلاً: ربنا آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار، و يستحب كلما حاذى الحجر الأسود أن يكبر و يقول: اللهم اجعله حجا مبروراً و سعياً مشكوراً و ذنباً مغفوراً، يقول عند الانتهاء من كل شوط: رب اغفر ارحم واعف عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم، اللهم آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة، و قنا عذاب النار و يقول بين الركنين: اللهم قنعني بما رزقتني و بارك لي فيه و اخلف على كل غائبة بخير .

## استحباب استلام الركنين اليمانيين :

أيها الأخوة الأكارم، يستحب استلام الركنين اليمانيين لقول ابن عمر رضي الله عنهما:

((عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتَكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّ وَرَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتَكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتَكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّزْوَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَّ وَأَمَّا النَّعَالَ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالَ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَتْبَعَتْ بِهِ رَاحِلَتَهُ ))

[البخاري عن عبید بن جریج]

و يسن للطائف صلاة ركعتين بعد كل طواف، عند مقام إبراهيم، أو في مكان ما من المسجد الحرام. يستحب الشرب من ماء زمزم، و الدعاء عند الملتزم، فقد روى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يلزم ما بين الركن و الباب و كان يقول:

## ((عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ الْمُتَنَزِّمُ ))

[مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما]

### الحج مدرسة تخرّج العظام من الناس :

أيها الأخوة المؤمنون، نتابع مناسك الحج في الخطبة القادمة إن شاء الله تعالى، و لكن لي كلمة؛ الحج من أرقى العبادات، إذا ذهبت إلى الحج و عدت بشخصية أخرى، شخصية تحب الخير، شخصية منضبطة وفق شرع الله، شخصية لا تعصي الله، تتقرب إلى ربه بخدمة خلقه، إذا عدت كذلك كان حجك مقبولا، و سعيك مشكورا و ذنبك مغفورا، الحج مدرسة، هذه المدرسة تخرّج العظام من الناس، سيدنا عمر بن عبد العزيز كان من الخلفاء الذين وصفهم المؤرخون بأنه خامس الخلفاء الراشدين، كان يصفه المؤرخون فيقولون: هو خامس الخلفاء الراشدين، قال مرة: من أراد أن يصبحنا فليصبحنا بخمس، أو فليفارقنا، يرفع إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها، يدلنا على الخير بجهده، يدلنا على ما لا نهتدي به إلى الخير، لا يغتابن عندنا أحدا، لا يعرضن لما لا يعنيه " فكان كتاب السيرة يقولون بعد هذه الشروط: انفض عنه الشعراء و الخطباء، و ثبت معه الزهاد و الفقهاء، و كان هذا الخليفة الراشد يقول: أنا حجيج المسلمين في أموالهم " بعث مرة إلى بعض ولاته فقال: إذا جاءك كتابي هذا فأرّق القلم - أي: اكتب بخط صغير - واجمع الخط - توفيراً للورق - واجعل الحوائج الكثيرة في الصفحة الواحدة، فإنه لا حاجة للمسلمين بفضل قول أضر ببيت مالهم " و عدي بن أرطاة كان أحد ولاته، كتب إليه فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس كلهم يسلمون، و قد دخلوا في دين الله أفواجا، حتى خشيت أن يقل الخراج - غير المسلمين كانوا يدفعون الجزية، فهذا الوالي خشى بدخول هؤلاء في الإسلام أن يقل الخراج، فأجابه سيدنا عمر إجابة تُكتب بماء الذهب، قال: " و الله لو ددت أن الناس كلهم يسلمون حتى نكون أنا و أنت حرّاثين نأكل من كسب أيدينا، إن الله لم يبعث محمدا جابيا، و لكن بعثه هاديا " أحد أقرباه اسمه عنبسة طلب منه بعض المال، فقال: يا عنبسة إن يكن مالك الذي عندك حلال فهو كافيك، و إن يكن مالك حراما فلا تضيفن إليه حراما جديدا، أخبرني يا عنبسة، أمحتاج أنت إلى المال؟ قال: لا، أفعليك دين؟ قال: لا، إذا كيف تطمع في أن أعمد إلى مال الله فأعطيكه من غير حاجة و أدع فقراء المسلمين، فليكن لك في مالك غناء، و اتق الله، وانظر من أين جمعت، و حاسب نفسك قبل أن يحاسبك أسرع الحاسبين " هذا نموذج من خريجي مدرسة الحج، أي إنسان ذهب إلى الحج سيكون خريجا لهذه المدرسة، مدرسة تخرّج الأبطال الورعين الزهاد، أصحاب الأعمال الطيبة، المتعففون عن المحارم، المتعففون عن المطاعم، هذه العبادة إذا أدت إلى هذه النتيجة فقد حقق الحاج الهدف الذي فُرض من أجله. أيها الأخوة المؤمنون، حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و زنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا غيرنا، و سيتخطى غيرنا إلينا، فلنتخذ حذرنا، الكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، و العاجز من اتبع نفسه هواها و تمنى على الله الأماني و الحمد لله رب العالمين.

\* \* \*

## الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين، و أشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الخلق العظيم.

## النوم أعظم نعمة أنعم الله بها علينا :

أيها الأخوة المؤمنون، يقول العلماء: النوم أعظم نعمة أنعم الله بها علينا لاستعادة النشاط بعد التعب، أعظم نعمة أنعم الله بها علينا لاستعادة النشاط بعد التعب، لاستعادة النشاط للأجسام المنهكة، التي أنهكتها التعب، يقول اله عز وجل: ومن آياته - الدالة على عظمته:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِعَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ ﴾

[سورة الروم: ٢٣]

## آلية النوم مادة كيميائية :

أحدثت البحوث في موضوع النوم أن الإنسان إذا استيقظ وبدأ بالعمل يُفرز في دمه مادة أو مواد كيميائية بنسب ضئيلة جدا، كلما مر الوقت ارتفعت هذه النسب، فإذا بلغت حدا معيناً، هذه النسب التي بلغت حدا معيناً في الدم إثر مرور الزمن على بذل الجهد أرسلت أمراً إلى الدماغ، والدماغ بدوره يرسل أمراً عصبياً كهربائياً إلى مراكز النوم في الجسد، مراكز النوم هي العُقد العصبية، العقد العصبية إما أن تتباعد فتقطع السيالة الكهربائية، وهذا هو النوم و إما أن تقترب من بعضها بعضاً فتمر السيالة العصبية الكهربائية، آلية النوم مادة كيميائية، أو مجموعة مواد تفرز في بدء اليوم بنسب ضئيلة جدا، كلما مر الوقت ارتفعت هذه النسبة، حتى إذا بلغت حدا معيناً أرسل الجسم إلى الدماغ تبليغاً عصبياً لاقترب حالة الإعياء، الدماغ يأمر مراكز النوم بالعمل، تتباعد النهايات العصبية عن بعضها فيحدث النوم، تدبير من؟ تنظيم من؟ خلق من؟ إبداع من؟ كيف تكون حياتنا بلا نوم، لو أن الإنسان سهر ليلتين متتابعتين لاختل كيانه، و لفقد توازنه، فكيف لو حُرِم النوم، قال تعالى:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِعَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ ﴾

[سورة الروم: ٢٣]

## في الجسم مراكز للنوم الخفيف ومراكز للنوم العميق :

أيها الأخوة المؤمنون، في الجسم مراكز للنوم الخفيف، ومراكز للنوم العميق، قد تستلقي على فراشك ثماني ساعات، قد نام منها ساعة أو ساعتين نوما عميقاً، و الساعات الباقية تنام نوما خفيفاً، بمعنى أنك على نوع من الاطلاع، على ما يجري في البيت، نوع من الاطلاع، من تكلم، من دخل، من طرق الباب، من خرج، لكن النوم العميق لا تحس على شيء، من جعل في الجسم مركزاً للنوم العميق و مركزاً للنوم الخفيف

ومركزا لليقظة؟ الطفل أيها الأخوة ينام ثمانية عشر ساعة من أربعة و عشرين، كي ينمو جسمه، والذي يبلغ عمره خمس سنين ينام اثنتي عشرة ساعة، و المراهق ينام تسع ساعات، والبالغ ينام من سبع إلى ثماني ساعات، من نظم النوم؟ من نظم مدته؟ من نظم نوعيته؟ من جعله فترة استجمام وراحة للعضلات و الأجهزة؟ ربُّنا سبحانه و تعالى يقول:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ ﴾

[سورة الروم: ٢٣]

## الدعاء :

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، و تولنا فيمن توليت، و بارك لنا فيما أعطيت، و قنا و اصرف عنا شر ما قضيت، فإنك تقضي و لا يُقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، و لا يعز من عاديت، تباركت ربنا و تعاليت، اللهم أعطنا و لا تحرمنا، و أكرمنا و لا تهنا، و آثرنا و لا تؤثر علينا، و ارضنا و ارض عنا، واقسم لنا من خشيتك مت تحول به بيننا و بين معصيتك، و من طاعتك ما تبلغنا بها جنتك، و من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، و متعنا اللهم بأسماعنا و أبصارنا و قوتنا ما أحبيتنا، و اجعله الوارث منا، و اجعل ثأرنا على من ظلمنا، و انصرنا على من عادانا، و لا تجعل الدنيا أكبر همنا، و لا مبلغ علمنا، و لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك و لا يرحمنا، مولانا رب العالمين، اللهم بفضلك و رحمتك أعل كلمة الحق و الدين، و انصر الإسلام و أعز المسلمين، و خذ بيد و لاتهم إلى ما تحب و ترضى، إنه على ما تشاء قدير، و بالإجابة جدير.

## والحمد لله رب العالمين